لم يكن جديرا بأى احتفال وكنا نعد العدة لمغادرة بيتنا فى اتجاه منفى آخر فى الجنوب. وكان أعدائى على مدى نظرى: الاسرائيليون يعسكرون لدى بوابة مدينتى منتصرين».

تلك الرؤية المشحونة بالغضب التى تتحدث عنها سهى بإتجاه الإسرائيليين وهى إبنة الخامسة عشرة.. رؤية راسخة لديها، وتربت عليها منذ كانت ترى عن بعد عبر تلال قريتها التى أدركت منها أن (دير ميماس) على مرمى حجر من إسرائيل وتصف ذلك.. «كان يكفى المرء أن يسلك الطريق التى تجتاز القرية إلى خارجها حتى يبلغ إلى أول خط حدودى»

ورغم كل ذلك فإن أحداً من أهل دير ميماس لم يكن يتصور أن إسرائيل ستجتاح الجنوب وتصل إلى بيروت فى ١٩٧٨ وبشاعرية ثاقبة تتحدث سهى عن طفولتها المختلطة بهواجس إسرائيلية «كنا لا نزال إلى حينه نتجاهل وجود جيراننا إلى الجنوب من أرضنا أو كأننا سترنا وجودهم بألف حجة حتى لكأننا إذ نطردهم من أذهاننا نعوض عن طردنا إياهم من الأرض التى باتت أرضهم»

ومنذ البداية تبدو سهى وكأنها مرشحة لحياة ما.. فهى ولدت غداة نكسة ١٩٦٧ ـ ١٥ يونيو ـ وكانت ـ على حد قولها ـ :«الجيوش العربية تجرجر أذيال الهزيمة على يد الجيش الإسرائيلى وكان جمال عبدالناصر فى هذه اللحظة بالذات ومن القاهرة يقدم استقالته إلى شعب مصاب بالذهول من رؤية رئيسه الأسطورى يتهاوى. ولئن كنت وُلدت فى يوم هزيمة للعالم العربى فإننى فضلا عن ذلك آخر